الوجه الذى علم وبالمعنى الذى عناه استواء منزها عن المماسة و
الاستقرار والانتقال لا يحمله العرش بل هو وحامله محمول بقدرة
مقهور فى قبضته ﷻ وهو فوق العرش وماسواه فوقيته لاتزيده قربا
الى العرش الاعلى بل هو رفيع الدرجات ذو العرش كما هو رفيع الدرجات
عن الثرى وهو مع ذلك قريب من كل موجود وهو اقرب الى العبد من
حبل الوريد وهو على كل شئ شهيد فالمقصود الاعظم والمطلوب الاتم
فهم حكمة خلق المخلوقات وكيفية النظم والتركيب الذين لا يقدر عليهما
الا واجب الوجود العالى العلى الكبير المتعال لا يقبل علوة تشبيه ولا مثال و
المراد من علوه علو الشان وسمو العنوان وسطوع البرهان منزه عن
الامكان والمكان تعالى شانه عما يقولون ترى نور جماله من الجنان بلا
كيف وغير ممكن بمكان انشا الله تع بمحض لطفه ومنه ولا يشبه عقلاء
فى هذه النشاة الجليلة المقصودة العظمى اعنى بها رؤية ربنا الاعلى وقد
كشف هذا الامر بعض اهل الحق للعوام بامر حسى الا وهو رؤية الطير
فى جو السماء غير ممكنة على شئ ايقانا لعقولهم وحفظا لعقايدهم وقد
انكرها المتوليون فى مهامه الحيرة والضلال ونظموا ابياتا هذا بيتها
فقالوا تشنيعا باطلا لاهل الحق والسنة والجماعة جماعة سموهم
سنة وجماعة حمر لمروى مؤكفة قد شبهوه بخلقه وتخوفوا شنع الورى
فنتروا بالبكفة ولقد اظهر الجلالة وكمال الديانة والاستقامة عين
اعيان المدققين الواصل الى شجرة حق اليقين سعد الدين التفتازانى
خلده الله تعالى فى جنات عدن امين ورد هم بابيات بليغة بنيغة
نظم لجماعة كفروا برؤية ربهم ولقائه حمر لمروى مؤكفة هم عطلوا عن
علم الصفات وعطلوا عنه الفعال فيا لها من مكيفة هم نازعوا الخالق
حتى اشركوا بالله زمنا حاكما واساكفة ولم يقم قط بعد فى العقايد ردة

ومذاهب مجهولة تستنكف بيكى كتاب الله من نأ ويلهم بدموعه المنهلة
المستوكفة وكذا احاديث النبى دموعها منهم على الخدين غير منكفة قاتله
امطر من سحاب عذابه وعقابه ابدا عليهم وكفة من البحر الكامل قال
جدى صاحب الفضل والمجد سعد جثى وجذ سعيه عمدة المتاخرين زبدة
المدققين شكر الله مساعيه تحت لواء الحمد آمين يشار الى بعض الابيات
قوله لجماعة اللام لتاكيد مضمون الجملة والتنوين للتكثير التحقيرى قوله و
لقائه عطف على رؤية اما عطف تفسير او عطف اللازم على الملزوم
حمر بضمتين جمع حمار جمع كثرة لا بسكون العين اذ يقتضى الاحمر و
هو خبر مبتداء محذوف وهو هم لمروى بفتح العين غالبا وقد يضم خوفا
عن الغبار مبتداء خبره محذوف وبهذا صورة القسم لا قسم حقيقى حتى
يرد النهى الشرعى مؤكفة صفة حمرا تشاء او مسمومة قال الجوهرى
اكفت البغل واكفته اى العنت الاكفاف على ظهره قوله هم عطلوا عن
الصفات لانكارهم صفات الله الذاتية واثبات اثار الصفات للذات
تعالوا تقدسوا متشبثين باذيال الملائكة محترزا عن تقدد القدماء و
تحيضا للتوحيد بزعمهم الفاسد حتى سموا انفسهم اهل العدل مع تجاهلهم
عن ابطال توحيدهم عدلهم وعدلهم توحيدهم قوله وعطلوا عنه الفعال
اى عطلوه تعالى عن الصفات الفعلية ايضا من الشرور والقبايح ارادة
وايجادها فسبحان الذى لا يجرى فى ملكه الا ما يشاء قوله فيا لها من
مكيفة اى فيا قوم تعجبوا من مكيفة لها اى لتلك الجماعة والمكيفة من
الوكف بمعنى الاثم والمعصية او بمعنى العيب والمنقصة وكلاهما محتملان
قوله حاكم واساكفة جمع حايك اصله حيكة فقلب واساكفة جمع الكاف
وهو من يعمل ما يلبس على الرجلين يعنى بشئ مع واشكالهم حيث انهم يقولون
ان افعال مخلوقة لهم والاشاعرة لعنون لانهم اهل النقل قوله ولم قواعد

Copyright © University